سيول لم تشهدها البلاد منذ 40 عاماً توقف العمل فى الجدار الفولاذى وتغرق مدينة العريش

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

20/01/2010

نافذة مصر / المصري اليوم

ضربت موجة جديدة من السيول بعض مناطق مصر أمس، خاصة مدن سيناء، وأعلنت أجهزة الأرصاد استمرار الأمطار الغزيرة وانخفاض درجات الحرارة، اليوم وغدا، على مناطق متفرقة من الجمهورية، فيما أعلن اللواء عبدالسلام المحجوب، وزير التنمية المحلية، حالة الطوارئ لتنفيذ خطة مواجهة السيول على مستوى المحافظات المنكوبة.

ففي محافظة شمال سيناء تسببت السيول والأمطار التى تعرضت لها المحافظة أمس، فى توقف العمل فى الجدار الفولاذى الذى تقيمه مصر على الحدود مع قطاع غزة، كما تسببت فى توقف العمل فى الرصيف والمرسى البحرى الأمنى على بعد ٢ كيلو متر من العلامة الدولية رقم (١) على الشريط الحدودى، بعد تعذر وصول الشاحنات التى تنقل الصخور من وسط سيناء، كما توقف وصول السلع والبضائع إلى مدينتى رفح والشيخ زويد نتيجة قطع الطريق الرئيسى من مدينة العريش، واستغل التجار والعاملون - ويطلق عليهم إعلام الدولة الرسمي المهربون - بإدخال البضائع إلى غزة انشغال أجهزة الأمن بالسيول، وكثفوا من عملياتهم دون دخول الأنفاق التى يخشى انهيارها، نتيجة استمرار هطول الأمطار التى لم تشهد لها البلاد مثيلاً منذ ٤٠ عاماً.

وتسببت المياه فى شطر مدينة العريش لتعزل شرقها عن غربها، كما تسببت فى غرق عشرات المنازل فى شارع على بن أبى طالب، وعدد من شاليهات فى منطقتى الفيلات، وغرناطة، وفتح الأهالى المساجد، والمدارس، ودواوين العائلات لإيواء المتضررين، كما تسببت فى غرق مستشفى العريش العام، اضطر الأهالى إلى نقل المرضى إلى المستشفيات الخاصة، وبدأ عدد من الجمعيات الأهلية حملة لجمع الأدوية والمستلزمات الطبية وتسليمها للمستشفيات الخاصة بعد تعذر نقلها من مخازن وزارة الصحة، التى تعرض بعضها للغرق، واستخدم بعض الأهالى جرافات خاصة لإقامة مترايس لمنع وصول المياه إلى الشوارع الفرعية، وأعرب عدد من المواطنين عن استيائهم من تقاعس الأجهزة التنفيذية فى أداء دورها وإنقاذ عشرات المواطنين المحاصرين.

وأصدر الدكتور محمد الزغبى، رئيس جامعة قناة السويس، قراراً بتأجيل الامتحانات فى كليتى التربية، والزراعة فى العريش بسبب السيول.

وفى جنوب سيناء، تم إخلاء التجمع البدوى بمنطقة الصايحة من السكان الذين يبلغ عددهم نحو ٦٠ أسرة، وتم توزيعهم على المدرسة الابتدائية بوادى سدر، وإمدادهم بـ١٥٠ بطانية، وكميات من الأغذية. وقال الشيخ محمد أبوسلامة زايد - من بدو أبوصويرة - إنه لايزال هناك مفقودون بسبب السيل الذى اجتاح المنطقة، رغم تصريحات المسؤولين بعدم وجود مفقودين، منتقداً قلة الإمكانيات المحلية لمواجهة السيول.

وأعلن اللواء جمال الغمرى، سكرتير عام المحافظة، انحسار السيل تماما، مؤكداً عدم وجود أى بلاغات عن وفيات جديدة، أو ضحايا، باستثناء حالة وفاة و١٣ مصاباً، مشيرا إلى أن خدمة الاتصالات التليفونية الهاتفية والمحمولة عادت إلى شرم الشيخ.

وأعلن اللواء عادل كساب، مدير إدارة العمليات والأزمات بالمحافظة، أنه تم فتح طريقى عيون موسى - أبوزنيمة، والطور - شرم الشيخ.

وفى الإسكندرية تسببت الأمطار التى تتعرض لها المحافظة منذ صباح أمس الأول، فى إغلاق بوغاز الإسكندرية، وتعطل حركة الملاحة فى ميناءى الإسكندرية، والدخيلة، وتوقف عمليات الصيد فى الميناء الشرقية، واندفاع المياه إلى الشوارع، وارتفع منسوب المياه فى بعضها، مما أدى إلى تعطل حركة المرور.

وفى المنيا، أعلن المحافظ الدكتور أحمد ضياء الدين، حالة الطوارئ فى القرى الواقعة بمناطق السيول شرق النيل، وكلف لجنة بمراجعة الاستعدادات فى ٤ مناطق معرضة للسيول هى:

دير البرشا بملوى، ووادى يونس بديرمواس، وطهنا بالمنيا، والسرارية ومنطقة مصنع الأسمنت بسمالوط، بالإضافة إلى الاطمئنان على تطهير ٣٢ مخر سيل فى كل قرى شرق النيل بالمحافظة.

وفى أسوان، استمرت أعمال إجلاء المواطنين وتمت الاستعانة بمعدات شركة «المقاولون العرب» لسحب المياه من المنازل التى غرقت بسبب الأمطار الغزيرة، بعد أن وصل منسوبها إلى ١.٥ متر، واستمر انقطاع التيار الكهربائى عن عدد كبير من القرى لليوم الثانى على التوالى بعد سقوط ٨٠ برج ضغط عال.

وقال المهندس إبراهيم خويلد، رئيس قطاع شبكات الكهرباء بجنوب الصعيد، إن فرقا من المهندسين والفنيين توجهت لإعادة التيار بسرعة. ووصل الرئيس مبارك، بعد ظهر أمس، إلى أسوان، يرافقه وزراء الإدارة المحلية والإسكان والتضامن الاجتماعى والكهرباء والإعلام، لتفقد المناطق المضارة بعد السيول التى تسببت فى مصرع سيدتين وهدم أكثر من ٢٥٥ منزلاً، ومتابعة تعويض الضحايا والمصابين وإيوائهم.

وأعلنت وزارة الاستثمار أن مصنع نجع حمادى للألومنيوم تكبد خسائر قدرها ٣٤ مليون جنيه.

ووصف صلاح هيكل، رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية، الوضع بأنه كارثى ويهدد ٩٠٠٠ أسرة، محذرا من أن انهيار هذه المصانع يعرض مصر لخسائر قيمتها ١٢ مليار جنيه سنويا.

وأعلن اللواء عبدالسلام المحجوب، وزير التنمية المحلية، حالة الطوارئ لتنفيذ خطة مواجهة أخطار السيول، وإعداد التجهيزات اللازمة فى كل وحدات الإدارة المحلية فى المحافظات، مشيراً إلى التنسيق مع وزارة الموارد المائية والرى، والمحافظين فى محافظات الصعيد، والبحر الأحمر، وسيناء، والإسكندرية لرفع درجة الاستعداد على مستوى جميع الأجهزة المعنية،

لافتاً إلى أنه تم تشكيل غرفة عمليات بالوزارة تعمل على مدار ٢٤ ساعة لتلقى بلاغات المتضررين، وتم ربط الغرفة بالغرف التى تم تشكيلها فى المحافظات المتضررة، موضحاً أن الوحدات المحلية فى المحافظات تقوم حالياً بإزالة التعديات الموجودة فى مخرات السيول